النوع الثلاثون

عِلْمُ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ[1]

قال أبو المعالي عزيز بن عبد الملك المعروف بشيذلة[2] في كتاب «البرهان»: اعلم أن الله ﷻ/ سمَّى القرآن بخمس وخمسين اسماً[3]. ثم ذكر [١٢٢/ح]
ذلك وعدَّده، واستدل عليه بالآيات الواردة في تسميته/ بالأسماء المذكورة. [٢٩ب/هـ]
انتهى.

وقد سمَّاه الله تبارك وتعالى بأسماء، فمن ذلك: أنه سمَّاه (كِتَاباً)[4] و(مُبِيْناً)[5].

فأما تسميته (كتاباً) فلجمعه أنواع العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه، و«الكتاب» لغة: الجمع[6].

و«المبين» لأنه أبان، أي: أظهر الحق من الباطل[7].

وأما «القرآن» فاختلف فيه، فقال جماعة: هو اسم علم غير مشتق، خاص بكلام الله تعالى، فهو غير مهموز، وبه قرأ ابن كثير، وهو مروي عن الشافعي ـ رحمه الله تعالى[8] ـ.

---

(١) وهو النوع السابع عشر في الإتقان.

(٢) (ح): «بشيد له» بالدال.

(٣) الإتقان: ١/ ١٤٣، والبرهان: ١/ ٢٧٣.

(٤) انظر: التذكار: ٢٣، قال تعالى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١﴾ [الحجر: ١].

(٥) انظر: التذكار: ٢٣، قال تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢﴾ [القصص: ٢].

(٦) معجم مقاييس اللغة «كتب»: ٥/ ١٥٨، ومعاني القرآن للزجاج: ١/ ١٧٠، وجمال القراء: ١/ ٢٨، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٥٨، والبرهان: ١/ ٢٧٦.

(٧) البرهان: ١/ ٢٧٩، ومعاني القرآن للزجاج: ٤/ ١٣١، وبصائر ذوي التمييز: ١/ ٨٩.

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ٩/ ٢٩١، واللسان: ١/ ١٢٩، وجمال القراء: ١/ ٣٥.
وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٢٩٨، والبرهان: ١/ ٢٧٨، والنشر: ١/ ٤١٤.

وقال قوم منهم الأشعري[1]: هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا [ضممت][2] أحدهما إلى الآخر، وسمِّي به، لقران[3] السورة والآيات والحروف فيه[4].

وقال الفراء: هو مشتق من القرائن؛ لأن الآيات يصدق بعضها بعضاً، ويشابه بعضها بعضاً[5].

وعلى القولين هو بلا همزة[6] أيضاً، ونونه[7] أصلية.

واختلف القائلون بأنه مهموز: فقال اللَّحْيَانِي[8]: وهو مصدر القراءة[9] كالرجحان والغفران، سمي به المقروء[10] من باب تسمية المفعول بالمصدر[11].

وقال الزجاج: هو وصف على فعلان، مشتق من القرء، بمعنى الجمع، ومنه: قرأت الماء في الحوض، أي: جمعته[12].

---

(1) هو: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري من نسل الصحابي أبو موسى الأشعري، مؤسس مذهب الأشاعرة.

انظر: طبقات الشافعية: ٢/ ٢٤٥، وشذرات الذهب: ١/ ٣٠٣.

(2) الأصل: «ضمنت» وفي (ح): «ضميت» وما أثبته من الإتقان.

(3) (ح): «القرن».

(4) انظر: تفسير ابن جرير: ١/ ٤٢، وجمال القراء: ١/ ٢٥، والنكت والعيون للماوردي: ١/ ١٦٥، تحقيق الدكتور: محمد عبد الرحمٰن الشايع.

(5) الإتقان بعدها زيادة: وهي قرائن.

(6) الأصل: «همز».

(7) الأصل: «ونون».

(8) هو: علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم، أبو الحسن اللحياني، من بني لحيان بن هذيل، وقيل سمي لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي، والأصمعي، وأبي عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام، له كتاب «النوادر». انظر: بغية الوعاة: ٢/ ١٨٥.

(9) في الإتقان: «هو مصدر لقرأت».

(10) في الإتقان: «الكتاب المقروء».

(11) انظر: لسان العرب مادة: (قرأ): ١/ ١٢٩، وتاج العروس: (قرأ): ١/ ١٠٣، وتفسير ابن جرير: ١/ ٤٢، والنهاية في غريب الحديث: (قرأ): ٤/ ٣٠.

(12) معاني القرآن للزجاج: ١/ ١٧٠، والصحاح: (قرأ): ١/ ٦٥، ومعجم مقاييس اللغة: ٥/ ٧٩، وجمال القراء: ١/ ٢٣، والبرهان: ١/ ٢٧٧.

قال أبو عبيدة: وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض[(١)].

وقال الراغب: لا يقال لكل جمع قرآن، ولا لجمع كل كلام قرآن. قال: وَإِنَّما سمي قرآناً لكونه جمع ثمرات الكتب السابقة المنزلة. وقيل: لأنه جمع أنواع العلوم كلها[(٢)].

وحكى قطرب[(٣)] قولاً: أنه إنما سُمي قرآناً لأن القارئ يُظهره ويبينه من فيه، أخذاً من قول العرب: ما قرأت الناقة سلًى[(٤)] قط. أي: ما رمت ولداً، والقرآن يلفظه القارئ من فيه فسمي قرآناً[(٥)].

وأما تسميته (كلاماً)[(٦)] فمشتق من الكلم بمعنى التأثير[(٧)]؛ لأنه يؤثر في نفس السامع فائدة لم تكن عنده ويؤثر في المُبطل بإقامة الحجة عليه[(٨)].

وأما تسميته بـ (النور)[(٩)]؛ فلأنه يدرك به غوامض الحلال والحرام، ويكشف ما استتر من المشكلات، ويظهر خفيات المعضلات[(١٠)].

وأما تسميته (الهدى)[(١١)]؛ فلأنه دليل على الحق[(١٢)]، وهو من باب إطلاق

---

(١) مجاز القرآن: ١/١، والبرهان: ١/٢٧٧، والتحبير: ٣٩.

(٢) مفردات الراغب: (قرأ): ٤٠١. وانظر: البرهان: ١/٢٧٧.

(٣) هو: محمد بن المستنير بن أحمد اللغوي، المعروف بقطرب، كان نحوياً عالماً بالأدب واللغة، وكان يرى رأي المعتزلة، توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: وفيات الأعيان: ٤/ ٣١٢، وتاريخ بغداد: ٣/٢٩٨، وبغية الوعاة: ١/٢٤٢.

(٤) سلى بالقصر، هي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد، ويكون ذلك للناس والخيل والإبل، والجمع أسلاء. انظر: لسان العرب: (سلا): ١٩/١٢٠، وتاج العروس: (١٠/١٨).

(٥) معاني القرآن للزجاج: ١/١٧٠، والإتقان: ١/١٤٧.

(٦) قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

(٧) مفردات الراغب: (كلم): ٤٣٩.

(٨) البرهان: ١/٢٧٩. وانظر: تفسير ابن كثير: ٢/٣٣٧.

(٩) قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٧٤].

(١٠) انظر: جمال القراء: ١/٣٣، والجامع لأحكام القرآن: ٦/٢٧، والبرهان: ١/ ٢٧٩، وتفسير أبي السعود: ٢/٢٦٣.

(١١) قال تعالى: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

(١٢) انظر: الكشاف: ٣/٤٥٦، وجمال القراء: ١/٢٣، والبرهان: ١/٢٧٩، وبصائر ذوي التمييز: ١/٨٩.

المصدر على اسم الفاعل مبالغة، كأنه يشير أن من تمسك به فهو عين الهداية، وأنه يهدي(1) إلى شيء آخر.

وأما تسميته (فرقان)(2)؛ فلأنه فارق بين الحق والباطل(3). قاله مجاهد(4).

وأما تسميته (شِفَآءٌ)(5)؛ فلأنه يُستشفى به من الأمراض المعنوية، كالكفر والجهل، والحسية(6).

وأما تسميته(7) (ذِكْراً)(8)؛ فلما فيه من المواعظ وأخبار الأمم الماضية، فيكون من باب إطلاق المصدر على اسم الفاعل(9)، بمعنى مذكراً، والذكر أيضاً بمعنى الشرف(10)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

وأما تسميته (ٱلْحِكْمَةَ)(11)؛ فلأنه نزل على القانون المعتبر من وضع الشيء في محله، أو لأنه به يعرف أفضل المعلومات، وهو الله جل شأنه بأفضل العلم وهو القرآن.

والحكمة هي: معرفة أفضل المعلومات بأفضل العلم(12)، أو لأنه به

---

(1) (ح): «يهديه».

(2) قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ . . .﴾ [الفرقان: ١].

(3) انظر: تفسير ابن جرير: ١/ ٤٤، ومعاني القرآن للزجاج: ٤/ ٥٧، وجمال القراء: ١/ ٢٧، والجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٢، والبرهان: ١/ ٢٨٠، وتفسير ابن كثير: ٣/ ٣٠٨.

(4) في الدر المنثور: قاله قتادة: ٥/ ٦٢.

(5) قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ﴾ [الإسراء: ٨٢].

(6) انظر: الكشاف: ٢/ ٢٤١، وجمال القراء: ١/ ٣٧، والجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٣٥٣، والبرهان: ١/ ٢٨٠، وتفسير ابن كثير: ٢/ ٤٢١.

(7) (ح) بعدها: «الفاعل» زيادة لا معنى لها.

(8) قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

(9) (ح): «المفعول» بدلاً من الفاعل.

(10) انظر: مفردات الراغب: (ذكر): ١٧٩، والكشاف: ٢/ ٥٧٥، وجمال القراء: ١/ ٣١، والبرهان: ١/ ٢٧٩، وبصائر ذوي التمييز: ٣/ ٩.

(11) قال تعالى: ﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ﴾ [القمر: ٥]. وعن تسميته بهذا الاسم انظر: النكت والعيون للماوردي: ١/ ١٦٨، تحقيق د. محمد عبد الرحمٰن الشايع. والجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ١٢٨، وبصائر ذوي التمييز: ٢/ ٤٨٧، وتفسير أبي السعود: ١/ ٢٦٢.

(12) انظر: النهاية في غريب الحديث: (حكم): ١/ ٤١٨.

يحصل الكمال الإنساني الذي خلق له، وهو معرفة الحق سبحانه لما له من صفات الكمال، والخلق بما هو لهم من الأحكام، والقرآن جامع لذلك.

والحكمة تطلق ويراد بها هذا المعنى؛ وهو استكمال النفس لمعرفة الحق والخلق.

وأما تسميته (ٱلْحَكِيمُ)[1]؛ فلأنه أُحكمت آياته بعجيب النظم وبديع المعنى، وأُحكمت عن تطرق التبديل والتحريف، والاختلاف والتباين[2]، فيكون المعنى

[١٣٠/أ/هـ] على ذلك محكم بما ذكرنا[3]. ومعنى المحكم: أي المتقن على أعلا/ الوجوه البالغة، وحسن الانتظام[4].

وأما تسميته (ٱلْمُهَيْمِن)[5]؛ فلأنه شاهد على جميع الكتب والأمم السالفة، أو لكون علمه مستول على كل علم، فهو مهيمن عليه[6].

وأما تسميته (ٱلْحَبلْ)[7]؛ فلأنه من تمسك به نجا[8].

وأما تسميته (ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيْمَ)[9]؛ فلأنه طريق إلى الجنة [قويم][10] لا اعوجاج فيه[11].

وأما تسميته (ٱلْمَثَانِيَ)[12]؛ فلأنه فيه قصص الأمم الماضية، فهو ثانٍ لما

---

(١) قال تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يونس: ٢].

(٢) انظر: الكشاف: ٢/ ٢٥٧، وجمال القراء: ١/ ٣٣، والجامع لأحكام القرآن: ٤/ ١٠، والبرهان: ١/ ٢٨٠.

(٣) (ح): «بما ذكر أو بمعى المحكم».

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ٦٢، وبصائر ذوي التمييز؛ ٢/ ٤٨٧، والنهاية في غريب الحديث: (حكم): ١/ ٤١٨.

(٥) قال تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

(٦) انظر: الكشاف: ١/ ٦١٨، وجمال القراء: ١/ ٣٣، والجامع لأحكام القرآن: ٦/ ٢١٠، والبرهان: ١/ ٢٨٠.

(٧) قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

(٨) انظر: جمال القراء: ١/ ٣٣، والجامع لأحكام القرآن: ٤/ ١٥٩، وبصائر ذوي التمييز: ٢/ ٤٢٦، وفتح القدير: ١/ ٣٦٧.

(٩) قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣].

(١٠) زيادة من الإتقان يقتضيه السياق.

(١١) انظر: الكشاف: ٢/ ٦٢، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٤٨.

(١٢) قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾ [الزمر: ٢٣].

تقدمه. وقيل: لتكرار المواعظ والقصص فيه[1].

وأما تسميته (ٱلْمُتَشَابِهَ)[2]؛ فلأنه يشبه بعضه بعضاً في الحسن والصدق[3]، أو لكون فيه المتشابه، من باب تسمية الكل بالجزء[4].

وأما تسميته (ٱلرُّوحَ)[5]، فلأنه به تحيا القلوب، كما تحيا الأجسام بالروح[6].

وأما تسميته (ٱلْمَجِيْدَ)[7]؛ فلشرف ذاته وتأثيره وعظم جزائه، والمجيد: هو الشريف ذاتاً، الجميل أفعالاً، الجزيل عطاءً. وكل ذلك في القرآن[8].

وأما تسميته (ٱلْعَزِيْزُ)[9]؛ فلأنه لا يوجد مثله، وتشتد الحاجة إِلَيْهِ، ويصعب الوصول إلى مرماه[10].

وأما تسميته (ٱلْبَلَاغَ)[11]؛ فلأنه أُبلغ به الناس ما نزل إليهم من الأمر والنهي، أو لأن فيه بلاغاً وكفاية عن غيره[12][13].

---

(١) انظر: الكشاف: ٣/ ٣٩٥، وجمال القراء: ١/ ٣٢، والجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٢٤٩، والبرهان؛ ١/ ٢٨٠، وبصائر ذوي التمييز: ٢/ ٣٤٦.

(٢) قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣].

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٢٤٩، وبصائر ذوي التمييز: ٣/ ٢٩٣.

(٤) قال الزمخشري: مطلق في مشابهة بعضه بعضاً. الكشاف: ٣/ ٣٩٥.

(٥) قال تعالى: ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢].

(٦) انظر: الكشاف: ٣/ ٤٧٦، وجمال القراء: ١/ ٣٢، والجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ٥٤، وقال الراغب: وذلك لكون القرآن سبباً للحياة الأخروية. مفردات الراغب: (روح): ٢٠٥.

(٧) قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ [البروج].

(٨) انظر: الكشاف: ٤/ ٣، والجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ٢٩٨، والبرهان: ١/ ٢٨٠، وتفسير النسفي: ٤/ ١٧٥.

(٩) قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ﴾ [فصلت: ٤١].

(١٠) انظر: جمال القراء: ١/ ٣٣، والجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٣٦٧، والبرهان: ٣/ ٤٥٥، وقال الزمخشري: أي منيع محمي بحماية الله. الكشاف: ٣/ ٤٥٥.

(١١) قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٥٢].

(١٢) انظر: الكشاف: ٢/ ٣٨٥، وجمال القراء: ١/ ٣٣، والبرهان: ١/ ٢٨٠.

(١٣) من أول هذا النوع إلى هنا منقول من الإتقان: ١/ ١٤٦ ـ ١٤٨. وانظر: البرهان: ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨١.

وأما تسميته (رحمة)[١]؛ فلأنه به النجاة من ورطة الكفر والعصيان[٢].

وأما تسميته (مَوْعِظَةً)[٣]؛ فلكونه به يحصل الاتعاظ والتنبيه والرجوع إلى الله تعالى[٤].

وأما تسميته (مُبَارَكاً)[٥]؛ فلأنه كثير الخيرات والمنافع والإفادات[٦].

وأما تسميته (عَلِيًّا)[٧]؛ فلارتفاعه عن طبقة كلام المخلوقين، أو لارتفاعه في اللوح المحفوظ[٨]، أو عند الحق ﷻ.

وأما تسميته (قَيِّماً)[٩]؛ فهو إما: بمعنى قياماً للحق والحجة، أو مقوماً للعامل به على الهدى[١٠].

وأما تسميته (فَصْلاً)[١١]؛ فلأنه يفصل الحق من الباطل، أي: يقطعه[١٢].

وأما تسميته (نَبَأ عَظِيْمٌ)[١٣]؛ فلكونه خبراً عظيماً وارداً من محل جليل، غير معروف عند السامعين[١٤].

وأما تسميته (أَحْسَنَ ٱلْحَدِيْثِ)[١٥]؛ فلأنه جمع لصفات التفضيل بلا مرية في ذلك[١٦].

---

(١) قال تعالى: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

(٢) انظر: بصائر ذوي التمييز: ٣/٥٣.

(٣) قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ...﴾ [يونس: ٥٧].

(٤) انظر: مفردات الراغب: (وعظ): ٥٢٧، وبصائر ذوي التمييز: ٥/ ٢٤٠.

(٥) قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

(٦) انظر: مفردات الراغب: (برك): ٤٤، وبصائر ذوي التمييز: ٢/٣٠٨.

(٧) قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ﴾ [الزخرف: ٤].

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦/٦٢.

(٩) قال تعالى: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ...﴾ [الكهف: ٢].

(١٠) انظر: مفردات الراغب: (قوم): ٤١٦، وفي معاني القراء: ٢/١٣٣، قيماً على الكتب أي يصدقها.

(١١) قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾﴾ [الطارق].

(١٢) انظر: زاد المسير: ٩/ ٨٤، والجامع لأحكام القرآن: ٢٠/١١.

(١٣) قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ [النبأ: ١، ٢]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾ [ص: ٦٧].

(١٤) انظر: زاد المسير: ٩/٤.

(١٥) قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣].

(١٦) انظر: زاد المسير: ٤/١٧٧.

وأما تسميته (تَنْزِيْلاً)(١)؛ فلأن الله جل شأنه أنزله على حسب الحكم التي اقتضتها الأحوال الكائنة في عهد النبي ﷺ(٢).

وأما تسميته (وَحْياً)(٣)؛ فلأنه أنزل عليه في خفاء، لا يطلع على ذلك أحد من البشر والوحي هو: الإعلان في الخفاء(٤).

وأما تسميته (عَرَبِيًّا)(٥)؛ فلأنه بلغة العرب.

وأما تسميته (بَصَائِرَ)(٦)؛ فلأنه من الاستبصار والمعرفة(٧).

وأما تسميته (بَيَاناً)(٨)/ ؛ فلأنه يبين كل مبهم، ويكشف كل مغلق(٩). [٢٢ب/ح]

وأما تسميته (عِلْماً)(١٠)؛ فلأنه جمع علوم الأولين والآخرين، فمن أراد العلوم كلها وجدها فيه.

وأما تسميته (حَقًّا)(١١)؛ فلأنه يتحقق كل شيء ويظهر.

وأما تسميته (عَجَباً)(١٢)؛ فلما فيه من كل عجيبة من المعاني والنفائس.

وأما تسميته بـ(ٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى)(١٣)؛ فلأن من تمسك به لا ينقطع أبداً، حتى يبلغ المطلوب.

وأما تسميته (صِدْقاً)(١٤) فظاهر.

---

(١) قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾﴾ [الشعراء].

(٢) انظر: جمال القراء: ١/٣٢، وبصائر ذوي التمييز: ١/٩١.

(٣) قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ﴾ [الانبياء: ٤٥].

(٤) جمال القراء: ١/٣١، والبرهان: ١/٢٨٠.

(٥) قال تعالى: ﴿قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢].

(٦) قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٣].

(٧) انظر: زاد المسير: ٣/٣١٢، والبرهان: ١/٢٨١.

(٨) قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٨].

(٩) جمال القراء: ١/٣٣، وبصائر ذوي التمييز: ١/٩٠.

(١٠) قال تعالى: ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة: ١٤٥].

(١١) قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].

(١٢) قال تعالى: ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١].

(١٣) قال تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
جاء في مفردات الراغب: (عرى): ٣٣٢: العروة: ما يتعلق به من عراة. أي: ناحيته.

(١٤) قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ [الزمر: ٣٣].

وأما تسميته (عَدْلاً)[1]؛ فلكونه لا جَوْرَ فيه ولا حَيْف[2].

وأما تسميته (أمْراً)[3]؛ فلأنه شأن عظيم، أنزله الله تعالى إلى الخلق، والشيء إذا فخم أطلقوا عليه أمراً، تعظيماً له عن أن يطلق عليه شيء من الأسماء.

وأما تسميته (بَشِيْراً)[4]؛ فلأنه به البشارة لأهل الإيمان[5].

وأما تسميته (قصصاً)[6]؛ فلأن فيه قصص الأمم السالفة[7].

فهذا ما تيسر من أسمائه، وكلها مذكورة في القرآن، والله المستعان[8].

وأما تسميته (مُصْحَفاً)، فلما حكى المظفر[9] في «تاريخه» قال: لما جمع أبو بكر رضي الله عنه القرآن قال: سموه. فقال بعضهم: سموه (الجِبِّلا). فكرهوه/ ، وقال بعضهم: سموه سِفْراً. فكرهوه من أجل اليهود. [٣٠ب/هـ]

فقال ابن مسعود رضي الله عنه: رأيت كتاباً بالحبشة يدعونه بالمصحف.

فسموه به[10]. انتهى.

---

(١) قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].

(٢) الحَيْفُ: الجَوْر والظلم. انظر: النهاية: (حيف): ١/٤٦٩.

(٣) قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ﴾ [الطلاق: ٥].

(٤) قال تعالى: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [فصلت: ٤].

(٥) انظر: جمال القراء: ١/٣٣، والبرهان: ١/٢٧٩.

(٦) قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣].

(٧) انظر: جمال القراء: ١/٣٢، والبرهان: ١/٢٨٠، وبصائر ذوي التمييز: ١/٩٣.

(٨) أقول: إنَّ أكثر الأسماء التي ذكرت هي في الحقيقة أوصاف للقرآن وليست بأسماء، ولكنها كلها تدل على عظمة القرآن وعلو مكانته، وأجل هذا ـ والله أعلم ـ عدها بعض العلماء أسماء للقرآن.

(٩) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة التجيبي الأندلسي، الملك المظفر، أبو بكر بن الأفطس، سلطان الثغر الشمالي من الأندلس، مؤرخ من العلماء الأدباء الشعراء، توفي سنة (٤٦٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ١٨/٥٩٤، وتاريخ ابن خلدون: ٤/١٥٩، والأعلام للزركلي: ٦/٢٢٨.

(١٠) انظر: الإتقان: ١/١٤٩، والبرهان: ١/٢٨١.

وقد ورد في التوراة[1] تسمية القرآن توراة[2] وإنجيلاً[3].

---

(١) التوراة: مشتقة من قولهم، روى الزند: إذا خرج ناره. يريد أنها ضياء. قاله الفراء. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٦، والنكت والعيون للماوردي: ١/١٦٨.

(٢) انظر: التذكار في أفضل الأذكار: ٢٤.

(٣) الإنجيل مأخوذ من نجلت الشيء أخرجته، ومنه قيل لنسل الرجل: نجله، كأنه هو استخرجه. انظر: النكت والعيون: ١/١٦٩، وتاج العروس: ٨/١٢٧.

أخرج ابن الضريس وغيره عن كعب قال: في التوراة: يا محمد، إنِّي منزل عليك توراة حديثة تفتح أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً.

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: لما أخذ موسى الألواح قال: يا رب إنِّي أجد في الألواح أمة أناجيلهم في قلوبهم، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة محمد.

قال الإمام السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ: في هذين الأثرين تسمية القرآن توراةً وإنجيلاً، ومع هذا لا يجوز الآن أن يطلق عليه ذلك، وهذا كما سميت التوراة فرقاناً في قوله: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾ [البقرة: ٥٣]، وسمى ﷺ الزبور قرآناً في قوله: «خفف على داود القرآن» الإتقان: ١/١٤٩. وانظر: التذكار للقرطبي: ٢٣.

النوع الحادي والثلاثون

عِلْمُ أَسْمَاءِ سُوَرِ ٱلْقُرْآنِ

النوع الحادي والثلاثون

عِلْمُ أَسْمَاءِ سُوَرِ الْقُرْآنِ

وهذا النوع لم يفرده الحافظ السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ، بل ذكره في ضمن النوع السابق[1].

قال القتبي: السورة تهمز ولا تهمز، فمن همزها جعلها من (أسأرت) أي: أفضلت، من السؤر، وهو ما بقي من الشراب في الإناء؛ كأنها قطعة من[2] القرآن[3]. ومن لم يهمز جعلها[4] من المعنى المتقدم وسهَّل همزها.

ومنهم من شبهها بسور البناء، أي: القطعة منه[5]. وقيل: من سور المدينة، لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور[6].

وقيل: لارتفاعها؛ لأنها كلام الله[7]. والسورة: المنزلة الرفيعة[8].

قال النابغة[9]:

---

(١) أفرد له السيوطي فصلاً في النوع السابع عشر: في معرفة أسمائه وأسماء سوره.

(٢) (ح): «في».

(٣) انظر: مفردات الراغب: (سور): ٢٤٨، وتفسير الطبري: ١/ ٤٦، وجمال القراء: ١/ ٤٠ قال: وهو قول أبو عبيدة. انظر: مجاز القرآن: ١/ ٥، وكنز المعاني للجعبري: و(٩٤)، وتفسير ابن كثير: ١/ ٧، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ٦٦ و١٥/ ١٦٥، وقال: وعلى هذا يكون الأصل سؤرة بالهمزة ثم خففت فأبدلت واواً لانضمام ما قبلها.

(٤) (ح): «جلها» وهو تصحيف.

(٥) انظر: مفردات الراغب: (سور): ٢٤٨، ومعجم مقاييس اللغة: (سور): ٣/ ١١٥، وتفسير الطبري: ١/ ٤٦.

(٦) انظر: لسان العرب: (سور): ٦/ ٥٢، وتفسير ابن كثير: ١/ ٧.

(٧) قاله ابن جني في شرح منهوكة أبي نواس. انظر: البرهان: ١/ ٢٦٤.

(٨) انظر: مفردات الراغب: (سور): ٢٤٧، وتفسير الطبري: ١/ ٤٦، الكشاف: ٣/ ٣٦٨، وجمال القراء: ١/ ٣٨، وتفسير ابن كثير: ١/ ٧، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ٦٥ و١٥/ ١٦٥.

(٩) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني، أبو أمامة، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. شعره كثير، جمع بعضه في ديوان. مات نحو (١٨ق.هـ). =

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ ٱللهَ أَعْـطَـاكَ سُـورَةً تَرَى كُلَّ مُلْكٍ دونَهَا[1] يَتَذَبْذَبُ[2]

وقيل: لتركيب بعضها على بعض، من التسور بمعنى التصاعد والتركيب، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١].

قال الجعبري: حد السورة قرآن يشتمل على [آيٍ ذي][3] فاتحةٍ وخاتمةٍ، وأقلها ثلاث آيات[4].

وقال غيره: السورة الطائفة المترجمة توقيفاً، أي: المسماة باسم خاص من النبي ﷺ[5].

وقد ثبت جميع أسمائها عن النبي ﷺ بالأحاديث والآثار[6].

وقد كره بعضهم أن يقال: سورة كذا. لما روى الطبراني والبيهقي عن أنس ﷺ مرفوعاً: لا تقولوا سورة (ٱلْبَقَرَةِ) ولا سورة (آلِ عِمْرَانَ) ولا سورة (ٱلنِّسَاءِ) وكذلك القرآن كله[7]، ولكن قولوا: السورة التي تذكر فيها البقرة، والتي يذكر فيها آل عمران[8].

= انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٢٥٣، والأعلام للزركلي: ٣/ ٥٤.

(١) الأصل: «حولها».

(٢) ديوان النابغة: ٧٣ تحقيق أبو الفضل إبراهيم، والسورة تروى بفتح السين وضمها، فعلى الأول: السطوة، وعلى الثاني: المنزلة والرفعة والشرف. وانظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/ ٤، وتفسير غريب القرآن: ٣٤، وتفسير الطبري: ١/ ٤٦ ط. الحلبي، والنكت والعيون للماوردي: ١/ ١٧٤ تحقيق د. محمد عبد الرحمٰن الشايع.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و(ح): وما أثبته من الإتقان: ١/ ١٥٠.

(٤) انظر: الإتقان: ١/ ١٥٠، وكنز المعاني شرح حرز الأماني للجعبري: و(٩٤)، والبرهان؛ ١/ ٢٦٤، والتبصرة لمكي: ١٠٩.

(٥) انظر: التيسير في قواعد علم التفسير: ١٥٧، والتبصرة لمكي: ١٠٩، وتفسير الرازي: ٢/ ١١٦، ومقدمات شمس الدين الأصفهاني ـ المقدمة الثالثة ـ: ١٠، والإتقان: ١/ ١٥٠.

(٦) الثابت عن الرسول ﷺ من أسماء السور هي ما اشتهرت به، وإلا فقد ورد تسمية بعض السور من الصحابة كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة، وسمى خالد بن معدان البقرة: فسطاط القرآن، التحبير: ٣٦٩.

(٧) (ح): «كلها».

(٨) أخرجه البيهقي في الشعب: (ح٥٨١ ـ ٣/ ١٠١١).

قال ابن كثير: ١/ ٣٥: رواه ابن مردويه عن أنس بن مالك عن أبيه. ثم قال: هذا حديث غريب لا يصح رفعه، وفيه عتيس بن ميمون، وهو أبو سلمة الخواص، وهو ضعيف =

قال الحافظ السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ: وإسناده ضعيف، بل ادعى[1] ابن الجوزي فيه الوضع[2]، وقال البيهقي: إنَّما يعرف موقوفاً على ابن عمر[3]. ثم أخرجه عنه بسند صحيح[4].

أقول: وقد صح إطلاق سورة (ٱلْبَقَرَةِ) وغيرها عنه ﷺ[5]. انتهى[6].

أخرج مسلم والترمذي من حديث النواس بن سمعان: يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمهم سورة (ٱلْبَقَرَةِ) و(آل عِمْرَانَ)[7]. الحديث.

وأخرج الترمذي من[8] حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لكل شيء سنام، وأن سنام القرآن سورة (البقرة)»[9]. الحديث.

فلهذا جاز التسمية بسورة (ٱلْبَقَرَةِ) وسورة (آل عِمْرَانَ) وجميع السور، ولم يكره ذلك الجمهور[10]. انتهى.

= الرواية لا يحتج به. وقد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود أنه قال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات: ١/ ٢٥٠ وقال: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، وأحاديث عَتَيس أحاديث مناكير. وقال يحيى: عتيس ليس بشيء، وقال الفلاس، متروك.اهـ. وانظر: فتح الباري: ٩/ ٨٨، والإتقان: ١/ ١٥٠.

(١) الأصل: «ادعى» ساقطة.

(٢) الإتقان: ١/ ١٥٠.

(٣) شعب الإيمان: ٣/ ١٠١١، والإتقان: ١/ ١٥٠.

(٤) وهو: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن موسى القطان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن نافع عن ابن عمر قال: لا تقولوا سورة.... الحديث: (ح٥٨٢ ـ ٣/ ١٠١٣).

(٥) من أول هذا النوع إلى هنا مأخوذ من الإتقان بكامله. انظر: الإتقان: ١/ ١٥٠ ـ ١٥١.

(٦) الأصل: «انتهى» ساقطة.

(٧) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن: (ح٨٠٥ ـ ١/ ٥٥٤) واللفظ له. وسنن الترمذي: أبواب: فضائل القرآن، باب ما جاء في آل عمران: (ح٣٠٤٥ ـ ٤/ ٢٣٥) وسيأتي في ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

(٨) (ح): «في».

(٩) سنن الترمذي: أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة: (ح٣٠٣٨ ـ ٤/ ٢٣٢) وسيأتي في ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣.

(١٠) الإتقان: ١/ ١٥١، وانظر: الكشاف: ١/ ٤٠٩. =

فصل:

قد يكون للسورة اسم واحد، وقد يكون لها اسمان فأكثر:

* **من ذلك: (الفاتحة)**، ذكر[1] السيوطي ـ رحمه الله[2] تعالى ـ: لها نيفاً وعشرين اسماً[3].

= وقد ترجم البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن فقال: باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا. وذكر حديث أبي مسعود الأنصاري قال: قال النبي ﷺ: الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه. وسيأتي في فضائل القرآن.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: (باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا)، أشار بذلك إلى الرد على من كره ذلك وقال: لا يقال إِلَّا السورة التي يذكر فيها كذا. قال: وقد تقدم في الحج من طريق الأعمش أنه سمع الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: السورة التي يذكر فيها كذا، وأنه رد عليه بحديث أبي مسعود، قال عياض: حديث أبي مسعود حجة في جواز قول سورة البقرة ونحوها، وقد اختلف في هذا فأجازه بعضهم وكرهه بعضهم: وقال: تقول السورة التي تذكر فيها البقرة.

وقال النووي في الأذكار: يجوز أن يقول سورة البقرة ـ إلى أن قال ـ سورة العنكبوت، وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك، وقال بض السلف يكره، والصواب الأول، وهو قول الجمهور، والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم: الأذكار: ٩٢.

وقال ابن كثير في تفسيره: ولا شك أن ذلك أحوط، ولكن استقر الإجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير.

قال الحافظ ابن حجر: وقد تمسك بالاحتياط المذكور جماعة من المفسرين منهم ابن أبي حاتم والكلبي وعبد الرزاق، ونقله القرطبي في تفسيره عن الحكيم الترمذي أن من حرمة القرآن أن لا يقال سورة كذا كقولك سورة الْبَقَرِةِ وسورة النَّمْلِ وسورة النِّسَاءِ وإِنَّما يقال: السورة التي يذكر فيها كذا. وتعقبه القرطبي بأن حديث أبي مسعود يعارضه، ويمكن أن يقال معارضة مع إمكان، فيكون حديث أبي مسعود ومن وافقه دال على الجواز، وحديث أنس محمول على أنه خلاف الأولى. والله أعلم. فتح الباري: ٩/ ٢٨٧، وتفسير ابن كثير: ١/ ٣٥، والموضوعات: ١/ ٢٥١.

(١) (ح): «ذكره».

(٢) ليست في الأصل.

(٣) انظر: البرهان: ١/ ٢٦٩. قال السيوطي: وذلك يدل على شرفها، فإنَّ كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى: الإتقان: ١/ ١٥١.

أولها: (فاتحة الكتاب)[1][2]؛ لأنها افتتح بها المصحف.
ثانيها: (فاتحة القرآن)[3].
ثالثها: (أم الكتاب)[4].

وكره[5] الحسن أن تسمى (أم الكتاب)؛ لأن (أم الكتاب) هو اللوح المحفوظ. وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة تسميتها بذلك[6].

واختلفوا لم سميت (أم الكتاب)، فأحسن ما قيل: أمُّ الشيء أصله، وهي أصل القرآن [من حيث انطوائِها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم[7].

---

(١) (ح): «فاتحة الفاتحة».

(٢) أخرج مسلم عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» صحيح مسلم: (ح٣٩٤ ـ ١/ ٢٩٥)، وانظر: تفسير الطبري: ١/ ٤٧.

(٣) الإتقان: ١/ ١٥١ قال: حكاه المرسي.

(٤) الإتقان: ١/ ٥٢، وتفسير ابن جرير: ١/ ٤٧، وعين المعاني للسجاوندي: ١/ ١٥٤، وجمال القراء: ١/ ٣٣، وفتح الباري: ٨/ ١٥٦، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١١، وتفسير الرازي: ١/ ١٧٤، ومجمع البيان للطبراني: ١/ ١٧.

(٥) الأصل: «ذكره» وهو تصحيف.

(٦) عبارة السيوطي: وقد كره ابن سيرين أن تسمى أم الكتاب، وكره الحسن أن تسمى أم القرآن، ووافقهما بقي بن مخلد؛ لأن أم الكتاب هو اللوح المحفوظ. وقال المرسي روي حديث لا يصح: «لا يقولن أحدكم أم الكتاب، وليقل فاتحة الكتاب»، أخرجه ابن الضريس في فضائله: (ح١٤٩ ـ ٨٠).

قال السيوطي: قلت: هذا لا أصل له في شيء من كتب الحديث، وإنَّمَا أخرجه ابن الضريس بهذا اللفظ عن ابن سيرين، فالتبس على المرسي، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة تسميتها بذلك.

أخرج الدارقطني وصححه من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قرأتم الحمد فاقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم، إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني». سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم في الصلاة. والإتقان: ١/ ١٥٢، وقد ذكر هذه التسمية السخاوي في جمال القراء: ١/ ٣٤، والسجاوندي في عين المعاني: ١/ ١٥٤، والقرطبي في جامعه: ١/ ١١١ وقال: وجوزه الجمهور.

قال الحافظ ابن حجر: ولعل الذي كره ذلك وقف عند لفظ الأم، ولكن إذا ثبت النص طاح ما دونه. فتح الباري: ٨/ ١٥٦.

(٧) سيأتي ذلك في النوع (الحادي والأربعون: علم أفضل القرآن وفاضله)، وفي سبب تسميتها، قيل: لأنها يبدأ بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة. وبهذا =

رابعها: (أم القرآن)][1][2].

خامسها: (القرآن العظيم) كما سميت بذلك. روى أحمد/ عن أبي [١٣١/أ] هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «لأم القرآن هي أم القرآن، وهي السبع المثاني[3] وهي القرآن العظيم»[4]. وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن»[5].

سادسها: (السبع المثاني)، واختلفوا في سبب تسميتها بذلك، فقيل: المثاني مشتق من الثناء؛ لما فيه من الثناء على الله ﷻ. وقيل: لأنها تثنى في كل ركعة، وقيل: لأنها تثنى بسورة أخرى. وقيل: لأنها نزلت مرتين[6].

سابعها: (الوافية)، كان سفيان بن عيينة[7] يسميها بها[8]. قال المرسي[9]:

= جزم البخاري في صحيحه. صحيح البخاري: ٥/١٤٦.

وقال الماوردي: سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تبعاً لها؛ لأنها أمته أي تقدمته. وقيل: لأنها أفضل السور، وقيل غير ذلك. انظر: الإتقان: ١/ ١٥٢، والكشاف: ١/ ٢٣، وجمال القراء: ١/ ٣٣، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٢.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (ح).

(٢) تفسير الطبري: ١/٤٧. وانظر: الإتقان: ١/ ١٥٢، وجمال القراء: ١/ ٣٣.

(٣) (ح) زيادة: «واختلفوا في سبب تسميتها»، أدخلت سهواً من الناسخ، وستأتي هذه الزيادة بعد سطر.

(٤) المسند: ٢/ ٤٤٨.

(٥) الإتقان: ١/ ١٥٢. وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٢٢.

(٦) الإتقان: ١/ ١٥٢. وانظر: تفسير ابن جرير: ١/٤٨، والكشاف: ٢٤١، وجمال القراء: ١/ ٣٣، وتفسير الرازي: ١/ ١٧٥، وعين المعاني للسجاوندي: ١/ ١٥٥، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٢، والبرهان: ١/ ٢٧٠، وفتح الباري: ٨/ ١٥٨.

(٧) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، حافظ، ثقة، ثبت، فقيه، تغير حفظه بأخرة، توفي سنة (١٩٨هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٤/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال: ١/ ٥١٤.

(٨) الإتقان: ١/ ١٥٢، وتفسير الرازي: ١/ ١٧٦، وعين المعاني: ١/ ١٥٦، الكشاف: ١/ ٢٣، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٣، والبرهان ١/ ٢٧٠، وفتح الباري: ٨/ ١٥٦.

(٩) هو: شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل، أبو عبد الله المرسي الأندلسي. من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، له فهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، توفي سنة (٦٥٥هـ).

انظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٦٩، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣١٢، وبغية الوعاة: ١/ ١٤٤، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ١٦٨.

لأنها جمعت بين ما الله وما للعبد[1].

ثامنها: (الكنز) لجمعها جميع معاني القرآن[2].

تاسعها: (الكافية)[3].

عاشرها: (الأساس)[4] لأنها أصل القرآن.

حادي عشرها: (النور)[5].

ثاني عشرها: سورة (الحمد)[6].

ثالث عشرها: سورة (الشكر)[7].

رابع عشرها: سورة (الحمد الأولى)[8].

خامس عشرها: (الحمد[9] القصوى)[10].

---

(١) بيانه هو قوله ﷺ قال الله تعالى: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين». انظر: الإتقان: ١/ ١٤٥، وقال الزمخشري: لأنها وافية بما في القرآن. الكشاف: ١/ ٢٣. وقال الثعلبي لأنها لا تقبل التنصيف، فإن كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لجاز، بخلافها. تفسير الثعلبي (ق٣٥). وانظر: عين المعاني للسجاوندي: ١/ ١٥٦، والإتقان: ١/ ١٤٥.

(٢) انظر: الإتقان: ١/ ١٤٥، والكشاف: ٢٣١، وعين المعاني: ١/ ١٥٦، وفتح الباري ٨/ ١٥٦. قال ﷺ: «إنَّ الله أعطاني فيما مَنَّ به عليَّ أني أعطيتك فاتحة الكتاب، وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين...» الدر المنثور: ١/ ٥، وسيأتي تخريجه في فضائل الفاتحة.

(٣) انظر: البرهان: ١/ ٢٧٠، والإتقان: ١/ ١٥٤، قال: لأنها تكفي في الصلاة عن غيرها ولا يكفي عنها غيرها. وانظر: تفسير الرازي: ١/ ٧٦، وعين المعاني: ١/ ١٥٦، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٣، وفتح الباري: ٨/ ١٥٦.

(٤) انظر: الإتقان: ١/ ١٥٤، والبرهان: ١/ ٢٧٠، وعين المعاني: ١/ ١٥٦، قال: لقول ابن عباس: إذا اشتكيت أو اعتللت فعليك بالأساس تُشْفَ بإذن الله. والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٣.

(٥) انظر: الإتقان: ١/ ١٥٤.

(٦) الإتقان: ١/ ١٥٤. وانظر: الكشاف: ١/ ٢٣، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٣، وفتح الباري: ٨/ ١٥٦.

(٧) الإتقان: ١/ ١٥٤. وانظر: فتح الباري: ٨/ ١٥٦.

(٨) الإتقان: ١/ ١٥٤، وبصائر ذوي التمييز: ١/ ١٢٨.

(٩) (ح): «الحمد» ساقطة.

(١٠) الإتقان: ١/ ١٥٤.

سادس عشرها: (الراقية)[1].

سابع عشرها: (الشفاء)[2].

ثامن عشرها: (الشافية)[3].

تاسع عشرها: سورة (الصلاة)[4].

العشرون: (الصلاة) لحديث: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي[5].

الحادي والعشرون: سورة (الدعاء)[6].

الثاني والعشرون: سورة (السؤال)، ذكره الإمام فخر الدين[7][8].

الثالث والعشرون: سورة (تعليم المسألة)[9].

الرابع والعشرون: سورة (المناجاة) لأن العبد يناجي فيها ربه[10].

الخامس والعشرون: سورة (التفويض)، لاشتمالها عليه في قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٤].

---

(١) في الإتقان: الرقية: ١/ ١٥٤، وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٣، وبصائر ذوي التمييز: ١/ ١٢٨.

(٢) الإتقان: ١/ ١٥٤، والبرهان: ١/ ٢٧٠، والكشاف: ١/ ٢٤، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٢.

(٣) الإتقان: ١/ ١٥٤، والبرهان: ١/ ٢٧٠، وفتح الباري: ٨/ ١٥٦، وعين المعاني: ١/ ١٥٦.

(٤) الإتقان: ١/ ١٥٤، والبرهان: ١/ ٢٦٩، وانظر: فتح الباري: ٨/ ١٥٦، وعين المعاني: ١/ ١٥٧.

(٥) الإتقان: ١/ ١٥٤. وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١٣، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، كتاب الصلاة: (ح٣٩٥ ـ ١/ ٢٩٦) وغيره. وانظر: بصائر ذوي التمييز: ١/ ١٢٨.

(٦) الإتقان: ١/ ١٥٤، والكشاف: ١/ ٢٤، وفتح الباري: ٨/ ١٥٦.

(٧) وهو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله فخر الدين الرازي، الإمام المفسر، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، مات سنة (٦٠٦هـ) في هراة. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٥٠٠، وطبقات السبكي: ٥/ ٣٣، وطبقات الشافعية: ٢/ ٥٠.

(٨) الإتقان: ١/ ١٥٤، والتفسير الكبير) ١/ ١٧٦.

(٩) الإتقان: ١/ ١٥٤، وعين المعاني: ١/ ١٥٧، وفي الهامش: ذكره الثعلبي في تفسيره، وانظر: تفسير الكرماني: و(٥أ).

(١٠) الإتقان: ١/ ١٥٤، والتفسير الكبير: ١/ ١٧٦.

قال السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا ما وقفت عليه من أسمائها، ولم تجتمع[1] في كتاب قبل هذا[2]. انتهى.

[١٢٣/ح] * **سورة (ٱلْبَقَرَةِ)**، ورد في حديث مرفوع أخرجه في «الفردوس»/ تسميتها (فُسْطَاطُ القرآن)[3]، وذلك لعظمها وجمعها أحكاماً ليست في غيرها[4]. قال في «الصحاح»: والفُسْطاط بيت كبير من الشعر، وفيه لغات: فُسْطَاطْ، وفُسْتَاط، وفُسَاطْ. وكسر الفاء، لغة فيهن[5].

وقال في «النهاية»: قال الزمخشري[6]: هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق. وبه سميت المدينة. ويقال لمصر والبصرة: فُسطَاط[7].

وورد تسميتها (سَنَامَ القرآن)، وسنام كل شيء أعلاه[8].

* **سورة (آلِ عِمْرَانَ)**: روى سعيد بن منصور في «سننه» عن أبي عطاف قال: اسم (آلِ عِمْرَانَ) في التوراة (طَيْبَة)[9]، وفي «صحيح مسلم» تسميتها والبقرة (الزهراوين)[10].

---

(١) (ح): «يجمع».

(٢) الإتقان: ١/ ١٥٤.

(٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن، فتعلموها، . . . الحديث. فردوس الأخبار: (ح٣٣٧٦ ـ ٢/ ٤٨٩). وانظر: «الدر المنثور»، ومصاعد النظر: ٢/ ٦.

(٤) الإتقان: ١/ ١٥٤، والبرهان: ١/ ٢٦٩، قال: لعظمها وبهائها.

(٥) الصحاح: (فسط): ٣/ ١١٥٠.

(٦) هو: محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري النحوي، كبير المعتزلة، كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، توفي سنة (٥٣٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٨٣، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٣١٤.

(٧) النهاية في غريب الحديث: (فسط): ٣/ ٤٤٥.

(٨) الإتقان: ١/ ١٥٥، أخرج الترمذي من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة. . .» الحديث. سنن الترمذي: (ح٣٠٣٨ ـ ٤/ ٢٣٢). وانظر: مصاعد النظر: ٢/ ٦، وزاد تسميتها: الذروة والزهراء.

(٩) الإتقان: ١/ ١٥٥، وأورده السيوطي في الدر المنثور: ٢/ ٢، والبرهان: ١/ ٢٦٩، قال: وحكاه النقاش.

(١٠) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة: (ح٨٠٤ ـ ١/ ٣٥٣).

* **سورة (المائدة)**: تسمى (العُقُوْد)[1] و(المُنْقِذَة)[2].

* **سورة (ٱلْأَنفَال)**: أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة الأنفال. قال: تلك سورة (أهل بدر)[3].

* **سورة (براءة)**: تسمى (التوبة)، لقوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية [التوبة: ١١٧][4]. و(الفاضحة)[5]، أخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ: سورة (التوبة). قال: بل هي (ٱلْفَاضِحَة)، ما زالت تنزل حتى ظننا أن لا يبقى أحد منا إلّا ذكر فيها[6]. وكذا أورد عن سيدنا عمر رضي الله عنه.

وسورة (العذاب)، أخرج الحاكم في المستدرك عن حذيفة رضي الله عنه قال: التي تسمونها سورة (التوبة) هي سورة (العذاب)[7]. وكذا روي عن سيدنا عمر تسميتها بذلك.

(والمقشقشة) روي عن ابن عمر أنه قال: ما كنا ندعوها إلّا (المُقَشْقِشَةِ) أي: المبرئة من النفاق[8]. قال في «الصحاح»: وتقشقش المريض، أي: برئ[9]. قال الأصمعي[10]: وكان يقال لـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

---

(١) الإتقان: ١/ ١٥٥، وجمال القراء: ١/ ٣٦، ومصاعد النظر: ٢/ ١٠٦.

(٢) الإتقان: ١/ ١٥٥، قال: قال ابن الفرس: لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب. وانظر: البرهان: ١/ ٢٦٨، والجامع لأحكام القرآن: ٦/ ٣٠.

(٣) الإتقان: ١/ ١٥٥. وانظر: الدر المنثور: ٣/ ١٥٨، وفي مصاعد النظر: ٢/ ١٤٤، وتسمى الجهاد.

(٤) الإتقان: ١/ ١٥٥، وجمال القراء: ١/ ٣٦، والبرهان: ١/ ٢٦٩، وفتح الباري: ٨/ ٣١٤.

(٥) الإتقان: ١/ ١٥٥، وجمال القراء: ١/ ٣٦.

(٦) صحيح البخاري، كتاب التفسير سورة (الحشر): ٦/ ٥٨، وصحيح مسلم، كتاب التفسير سورة (براءة): ٤/ ٢٣٢٢. وانظر الإتقان ١/ ٥٦.

(٧) المستدرك: ٢/ ٣٣١، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (ح١٠٣١٨ ـ ١٠/ ٥٤٤). وانظر: الإتقان: ١/ ١٥٦، وجمال القراء: ١/ ٣٦، وزاد المسير: ٣/ ٣٨٩.

(٨) أخرجه أبو الشيخ. انظر: الإتقان: ١/ ١٥٦، وزاد المسير: ٣/ ٣٨٩، وجمال القراء: ١/ ٣٦، والبرهان: ١/ ٢٦٩، والدر المنثور: ٣/ ٢٠٨.

(٩) الصحاح: (قشش): ٣/ ١٠١٦.

(١٠) هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي، أبو سعيد الأصمعي البصري. =

المقشقشتان، أي: أنهما يبرئان من النفاق والشك[1].

قال أبو عبيدة: كما يقشقش الهناءة الجَرَبَ فيبريه[2].

و(المستقصية) لأحوال أهل النفاق، وهتكهم.

و(المُنْقِرَة)، روى أبو الشيخ عن عبيد بن عمير قال: كانت تسمى (براءة) (المنقرة)/ ، نقرت[3] عن ما في قلوب المشركين[4]. [٣١ب/هـ]

و(البَحُوثَ)[5] ـ بفتح الباء ـ، أخرج الحاكم عن المقداد[6] أنه قيل له: لو قعدتَ العامَ عن الغزو، فقال: أبت علينا البَحُوث[7]. يعني (براءة)، مأخوذة من البحث، وهو التفتيش والاستقصاء في كشف الأمور الخفية[8].

و(الحافِرة) ذكره ابن الفرس، لأنها حفرت عن قلوب المنافقين[9].

و(المثيرة) أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة: وكان يقال: (المثيرة) لأنها أنبأت بمثالبهم وعوراتهم، أي: المنافقين[10].

و(المبعثِرة) لأنها بعثرت أسرار المنافقين[11].

= صدوق. له: «غريب القرآن» و«الأمثال» وغيرهما، توفي سنة (٢١٦هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٥/ ٣٦٣، وطبقات النحويين: ١٦٧، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٧٠.

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة: (قش): ٥/ ١٠، والصحاح: (قشش): ٣/ ١٠١٦.

(٢) الصحاح: (قشش): ٣/ ١٠١٦.

(٣) الأصل: «فنقرت» وما أثبته من (ح)، وهو الموافق لما في الإتقان.

(٤) الإتقان: ١/ ١٥٦. وانظر: الدر المنثور: ٣/ ٢٠٨، ومصاعد النظر: ٢/ ١٥٤.

(٥) (ح): «البحوث» بسقوط الواو.

(٦) هو: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي البهراني الحضرمي أبو الأسود الزهري، أسلم قديماً وشهد بدراً والمشاهد كلها، توفي بالجرف قرب المدينة سنة (٣٣هـ)، ودفن بالمدينة. انظر: الإصابة: ٣/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧.

(٧) المستدرك: ٢/ ٣٣٣ وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٨) قال القرطبي: لأنها تبحث عن أسرار المنافقين. الجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٦١. وانظر: فتح القدير: ٢/ ٣٣١.

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج: ٢/ ٤٣٧، والإتقان: ١/ ١٥٦، وجمال القراء: ١/ ٣٦، والبرهان: ١/ ٢٦٩، والجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٦١.

(١٠) الإتقان: ١/ ١٥٦، وانظر: فتح القدير: ٢/ ٣٣١.

(١١) الإتقان: ١/ ١٥٦، وجمال القراء: ١/ ٣٦، والبرهان: ١/ ٢٦٩. وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٦١.

وذكر في (جمال القراء) من أسمائها: (المخزية)[1] و(المنكلة)[2] و(المشردة)[3] و(المدمدمة)[4]. فهذه ثلاثة عشر اسماً لسورة (براءة)[5].

* **سورة (ٱلنَّحل)**: قال قتادة: تسمى سورة (النِّعَمْ). أخرجه ابن أبي حاتم[6]. قال ابن الفرس: لِما عدَّد[7] الله جل شأنه فيها من النعم على عباده[8].

* **سورة (ٱلْإِسْرَاءِ)**: تسمى سورة (سبحان)[9]، وسورة (بني إسرائيل)[10].

* **سورة (الكهف)**: ويقال سورة (أصحاب الكهف)[11]، وتسمى (الحائلة)، أخرج البيهقي في (الشعب) عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: سورة الكهف تدعى في التوراة (الحائلة)، تحول بين قارئها وبين النار[12]. وفي الحديث مقال.

---

(١) الإتقان: ١/١٥٦، وجمال القراء: ١/٣٦، قال الشوكاني: لكونها أخزت المنافقين. فتح القدير: ٢/٣٣١.

(٢) الإتقان: ١/١٥٦، وجمال القراء: ١/٣٦، قال الشوكاني: لما فيه من التنكيل لهم. فتح القدير: ٢/٣٣١.

(٣) الإتقان: ١/١٥٦، وجمال القراء: ١/٣٦.

(٤) الإتقان: ١/١٥٦، وجمال القراء: ١/٣٦، قال الشوكاني: لأنها تدمدم عليهم. فتح القدير: ٢/٣٣١.

(٥) مع «براءة» هي أربعة عشر اسماً.

(٦) الإتقان: ١/١٥٦. وانظر: جمال القراء: ١/٣٦، قال: وتسمى سورة النعيم. ومصاعد النظر: ٢/٢٠٧.

(٧) (ح): «عدده».

(٨) الإتقان: ١/١٥٦.

(٩) الإتقان: ١/١٥٦، وجمال القراء: ١/٣٧، ومصاعد النظر: ٢/٢٢٨، وزاد: وتسمى الأقصى.

(١٠) الإتقان: ١/١٥٦، وجمال القراء: ١/٣٧. وانظر: الدر المنثور: ٤/١٣٦.

(١١) الإتقان: ١/١٥٦، وقد ورد تسميتها بذلك عن عائشة ﵂. انظر: الدر المنثور: ٤/٢٠٩.

(١٢) شعب الإيمان: (ح٤٥٤ ـ ٢/٨٠٦) قال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمٰن وهو منكر.

وانظر: الإتقان: ١/١٥٧، والدر المنثور: ٤/٢٠٩، ولم يعزوه لغير البيهقي في الشعب.

* **سورة (طَهَ)**: تسمى (الكَلِيْم)[١]، ذكره السخاوي في «جمال القراء»[٢].

* **سورة (الشُّعَرَاء)**: وقع في تفسير الإمام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ تسميتها بسورة (الجامعة)[٣].

* **سورة[٤] (النَّمْلِ)**: تسمى سورة (سليمان) عليه السلام[٥].

* **(السَّجْدَةِ)**: تسمى سورة (المضاجع)[٦].

* **(فَاطِرَ)**: تسمى سورة[٧] (الملائكة)[٨].

* **(يَسَ)**: تسمى (قلب القرآن)[٩]، و(المُعِمَّة) تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة.

وتسمى (المدافعة) و(القاضية)[١٠] تدفع عن صاحبها كل سوء، وتفضي له كل حاجة.

وتسميتها بهذه الثلاثة الأسماء بهذا اللفظ أخرجه البيهقي وقال: إنه منكر[١١]. والله أعلم.

---

(١) الأصل: «كلم» وما أثبته من جمال القراء.

(٢) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، وفي مصاعد النظر: ٢/٢٦٧ تسمى سورة موسى عليه السلام.

(٣) الإتقان: ١/١٥٧.

(٤) (ح): «سورة» ساقطة.

(٥) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، وفي مصاعد النظر: ٢/٣٢٤ وتسمى الظلة.

(٦) الإتقان: ١/١٥٧، ومصاعد النظر: ٢/٣٥٩، وزاد وتسمى: الم تنزيل، والمنقسمة، والمنجية.

(٧) الأصل: «سورة» ساقطة.

(٨) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، وقد ورد ذلك عن قتادة. انظر: الدر المنثور: ٥/٢٤٤، والكشاف: ٣/٣١٣.

(٩) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، والدر المنثور: ٥/٢٥٦، وسيأتي الحديث الوارد في ذلك وتخريجه في فضائل القرآن عند الحديث عن فضائل سورة (يس).

(١٠) الأصل: «والقاضية» ساقطة. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٥/١، ومصاعد النظر: ٢/٣٨٨.

(١١) شعب الإيمان: (ح٢٤٧٠ ـ ٢/٤٨٣) قال السيوطي: أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية قال: وقال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن رفاع الجندي وهو منكر. الدر المنثور: ٥/٢٥٦، والإتقان: ١/١٥٧.

* (الزُّمَر): تسمى سورة (الغُرَف)[١].

* (غَافِرْ): تسمى (الطَّوْل) و(المؤمن)[٢].

* (فُصِّلَتْ): تسمى (السجدة)[٣] وسورة (المصابيح)[٤].

* (الْجَاثِيَةِ): تسمى (الشريعة)[٥] وسورة (الدهر)[٦]، حكاه الكرماني[٧] في العجائب[٨].

* سورة (مُحَمَّدْ): تسمى (القتال)[٩].

* (قَ): تسمى (الباسقات)[١٠].

* (اقْتَرَبَتِ): تسمى (القمر)[١١]، وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنها تدعى في التوراة المبيِّضة، تبيض وجه صاحبها يوم تسود وجوه، وقال إنه منكر[١٢].

---

(١) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، والجامع لأحكام القرآن: ١٥/٢٣٢.

(٢) الإتقان: ١/١٥٧، والكشاف: ٣/٤٤٠، وجمال القراء: ١/٣٧، ومصاعد النظر: ٢/٤٣٢.

(٣) الإتقان: ١/١٥٧، والكشاف: ٣/٤٥٩، وجمال القراء: ١/٣٧.

(٤) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، ومصاعد النظر: ٢/٤٤٢.

(٥) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الشريعة بمكة. الدر المنثور: ٦/٣٤، وانظر: مصاعد النظر: ٢/٤٧٥.

(٦) انظر: العجائب والغرائب: ٢/١٠٨٣.

(٧) محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني الشافعي عُرِف بتاج القراء، له تفسير ذكر فيه آراء مستنكرة، قال السيوطي: ينبغي أن لا يعتمد عليها ولا ذكرها إلَّا للتحذير منها، توفي سنة (٥٠٥هـ) تقريباً. انظر: بغية الوعاة: ٢/٢٧٧.

(٨) ويسمى «العجائب والغرائب» منه نسخ في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود، من المجلد الأول ينتهي بنهاية سورة كهف. ولم أقف على المجلد الثاني. وأخيراً طبع الكتاب محققاً.

(٩) الإتقان: ١/١٥٧، والكشاف: ٣/٥٢٩، وجمال القراء: ١/٣٧. وانظر: الدر المنثور: ٦/٤٦.

(١٠) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، ومصاعد النظر: ٣/١٣.

(١١) الإتقان: ١/١٥٧، وجمال القراء: ١/٣٧، وانظر: الدر المنثور: ٦/١٣٢.

(١٢) شعب الإيمان: (ح٤٩٩ ـ ٢/٨٨٤)، والإتقان: ١/١٥٨. وانظر: الدر المنثور: ٦/١٣٢.

* (الرَّحْمَنِ): تسمى (عروس القرآن)[1]، روي ذلك عن علي - كرم الله وجهه - مرفوعاً. أخرجه البيهقي[2].

* (الْمُجَادَلَةِ): سُميت في مصحف أُبي (الظِّهَار)[3].

* (الْحَشْرِ): تسمى سورة (بني النضير)[4] كما في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما.

* (الْمُمْتَحَنَةِ): قال ابن حجر: المشهور في هذه التسمية أنها بفتح الحاء، وقد تكسر[5]، فعلى[6] الأول هي وصف[7] المرأة التي نزلت بسببها، وعلى الثاني هي صفة السورة[8]. وفي «جمال القراء» تسمى سورة (الامتحان)، وسورة (الْمَوَدَّةِ)[9].

* (الصَّفِ): تسمى سورة (الحواريين)[10].

* (الطَّلَاق): تسمى سورة (النساء القُصرى)[11]. هكذا سمَّاها[12] ابن[13] مسعود. أخرجه البخاري.

---

(١) الإتقان: ١/١٥٨. وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٧/١٥١.

(٢) شعب الإيمان: (ح٤٩٨ - ٢/٨٨٢)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي وقال المناوي: فيه علي بن الحسن بن دبيس عده الذهبي في الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطني ليس بثقة. فيض القدير: ٥/٢٨٦.

(٣) الإتقان: ١/١٥٨، وفي مصاعد النظر: ٣/٦٧، وتسمى: قد سمع.

(٤) الإتقان: ١/١٥٨، وقد أخرج البخاري في صحيحه عن سعيد قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة الحشر. قال: قل سورة النضير. كتاب التفسير، سورة (الحشر)، باب حدثنا محمد بن عبد الرحيم: ٦/٥٨، قال الحافظ ابن حجر: كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد يوم القيامة، وإنَّما المراد به هنا إخراج بني النضير، فتح الباري: ٨/٦٢٩.

(٥) قال ابن حجر: وبه جزم السهيلي. فتح الباري: ٨/٦٣٣.

(٦) (ح): «فعل».

(٧) (ح): «صفة».

(٨) الإتقان: ١/١٥٨، وفتح الباري: ٨/٦٣٣.

(٩) الإتقان: ١/١٥٨، وجمال القراء: ١/٣٧.

(١٠) الإتقان: ١/١٥٨، وجمال القراء: ١/٣٧، وانظر: الدر المنثور: ٦/٢١٢.

(١١) صحيح البخاري، كتاب التفسير سورة (الطلاق)، باب ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ [٤]: ٦/٦٨، والإتقان ١/١٥٨.

(١٢) (ح): «أسماها».

(١٣) (ح): «بن مسعود» بسقوط الألف.

* (التَّحْرِيْم): تسمى سورة (لم تحرم)[1].

* (تبَارَكَ): تسمى سورة (الملك) و(المانعة) و(المنجية) و(المجادلة). كل ذلك أورده في «جمال القراء»[2]، وتسمى أيضاً [(الواقية)][3] و(المَنَّاعَة)[4].

* (سَأَلَ): تسمى (المعارج) و(الواقع)[5].

* (عَمَّ): يقال لها (النبأ) و(التساؤل)[6] و(المعصرات)[7].

* (لَمْ يَكُنْ): تسمى سورة (أهل الكتاب)[8] وسورة (البينة) وسورة (القيمة) وسورة (البرية) وسورة (الانفكاك)[9].

* (أَرَأَيْتَ): تسمى سورة/ (الدين) و(الماعون)[10]. [١٣٢/هـ]

* (الْكَافِرُونَ): تسمى (المقشقشة)[11][12] وسورة (العبادة)[13]. وقال في (النهاية): يقال لسورتي: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: المقشقشتان، أي: المبرئتان من الشقاق والشك كما يبرأ المريض من

---

(١) الإتقان: ١/١٥٨، قال ويقال لها: المتحرم. وحمال القراء: ١/٣٨، قال وتسمى سورة النبي ﷺ وكذا في الجامع لأحكام القرآن: ١٨/١٧٧. وانظر: الدر المنثور؛ ٦/ ٢٣٩.

(٢) الإتقان: ١/١٥٨، وجمال القراء: ١/٣٨. وانظر: الدر المنثور: ٦/٢٤٦.

(٣) (ح): «الواقعة»، وفي ح: «الوافية» وما أثبته من جمال القراء. وكذا في الإتقان. وانظر: مصاعد النظر: ٣/١٠٢.

(٤) الإتقان: ١/١٥٩، وجمال القراء: ١/٣٨.

(٥) الإتقان: ١/١٥٩، وجمال القراء: ١/٣٨. وانظر: زاد المسير: ٨/٣٥٧، ومصاعد النظر: ٣/١١٨.

(٦) الإتقان: ١/١٥٩، وجمال القراء: ١/٣٨. وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ١٦٩.

(٧) الإتقان: ١/١٥٩.

(٨) الإتقان: ١/١٥٩، قال: وكذلك سميت في مصحف أبي. وجمال القراءة: ١/٣٨.

(٩) الإتقان: ١/١٥٩، وجمال القراء: ١/٣٨، ومصاعد النظر: ٣/٢١٩.

(١٠) الإتقان: ١/١٥٩، وجمال القراء: ١/٣٨، ومصاعد النظر: ٣/٢٥٢، وزاد وتسمى: التكذيب.

(١١) الأصل: «المشقشقة» وهو تصحيف.

(١٢) الإتقان: ١/١٥٩، وانظر: الدر المنثور: ٦/٤٠٤، ومصاعد النظر: ٣/٢٥٩.

(١٣) الإتقان: ١/١٥٩، وجمال القراء: ١/٣٨.

علته. انتهى[1].

وهذا يفيد أنها صفة للسورة، والأول صفة للقارئ.

* (**النَّصر**): تسمى سورة (التوديع)[2].

* (**تَبَّتْ**): تسمى سورة (المسد)[3].

* (**الإِخْلَاص**): تسمى سورة (الأساس)[4].

* (**الْفَلَقْ وَالنَّاسِ**): يقال لهما (المعوذتان)[5] بكسر الواو[6]، والمشقشقتان[7]، من قولهم: (خطيب مشقشق) من شقشقة البعير، أي: هدره[8].

تنبيه:

قال الزركشي في «البرهان»: ينبغي البحث عن تعداد الأسماء، هل هو توقيفي أو بما يظهر من المناسبات؟ فإن كان الثاني فلن يَعْدُمَ الفَطِنُ أن [٢٣ب/ح] يستخرج من كل سورة معان كثيرة/ يقتضي اشتقاق أسمائها، وهو بعيد[9].

قال: وينبغي النظر في اختصاص كل سورة بما سميت به، ولا شك أن العرب تراعي في كثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو[10] مستغرب

---

(١) النهاية في غريب الحديث: (قشقش): ٤/ ٦٦، وانظر: معجم مقاييس اللغة: (قش): ٥/ ١٠.

(٢) الإتقان: ١/ ١٥٩، وجمال القراء: ١/ ٣٨، قال: لما فيها من الإيماء إلى وفاة رسول الله ﷺ.

(٣) الإتقان: ١/ ١٥٩، وجمال القراء: ١/ ٣٨، ومصاعد النظر: ٣/ ٢٧٦.

(٤) الإتقان: ١/ ١٥٩، وجمال القراء: ١/ ٣٨، قال: لاشتمالها على توحيد الله ﷻ وهو أساس الدين.

(٥) الأصل: «المعوذتين» وما أثبته هو الصحيح.

(٦) الإتقان: ١/ ١٥٩، وجمال القراء: ١/ ٣٨. وانظر: الدر المنثور: ٦/ ٤١٧.

(٧) الأصل: «المتشقشقنان» وما أثبته من الإتقان وجمال القراء.

(٨) الإتقان: ١/ ١٥٩، وجمال القراء: ١/ ٣٨. وانظر: معجم مقاييس اللغة: «شق»: ٣/ ١٧٢.

(٩) الإتقان: ١/ ١٥٩، والبرهان: ١/ ٢٧٠.

(١٠) الأصل: «و» وما أثبته أصح وهو الموافق لما في الإتقان.

يكون في الشيء، من خُلُق أو صفة تخصه[١]، أو يكون معه [أحكم][٢] أو أكثر، أو أسبق، لإدراك الرائي للمسمى، ويسمون الجملة من الكلام [أو][٣] القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سور القرآن، كتسمية (البَقَرَةِ) بهذا الاسم؛ لقرينة[٤] قصة البقرة المذكورة فيها، وعجيب الحكمة فيها، . . . إلى أن قال: فإن قيل: قد[٥] ورد في سورة هود ذكر نوح وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى، فَلِمَ خُصِّصت باسم هود وحده مع أن قصة نوح فيها أوعب[٦] وأطول؟

قيل: تكررت هذه القصص في سورة الأعراف، وسورة هود، والشعراء، بأوعب[٧] مما وردت في غيرها، ولم يتكرر في واحدة من هذه السور الثلاثة اسم هود كتكرره[٨] في سورته، فإنه تكرر فيها في أربعة[٩] مواضع، والتكرار من أقوى الأسباب التي ذكرنا[١٠].

قال: فإن قيل: فقد تكرر اسم نوح فيها في ستة مواضع؟! قيل: لما أفردت[١١] لذكر نوح وقصته مع قومه سورة برأسها، فلم يقع فيها غير ذلك، كانت أولى[١٢] بأن تسمى باسمه من سورة تضمنت قصته وقصة غيره[١٣]. انتهى.

---

(١) (ح): «يخصه».
(٢) الأصل و(ح): «حكم» وما أثبته من البرهان.
(٣) الأصل و(ح): «و» وما أثبته من البرهان، وهو الصحيح.
(٤) البرهان زيادة «ذكر».
(٥) (ح): «فقد».
(٦) الأصل: «ارعب» وهو تصحيف.
(٧) الأصل: «أرعب» وهو تصحيف، وما أثبته من البرهان.
(٨) الأصل: «لتكرره» وهو تصحيف، وما أثبته من البرهان.
(٩) الأصل: «أربع» وهو خطأ.
(١٠) قال السخاوي: وإنما سميت به دون من ذكر فيها من الأنبياء لخفة اسمه. جمال القراء: ١/٣٦، وما ذكره الزركشي تعليل أقرب، والله أعلم.
(١١) البرهان: «جردت».
(١٢) (ح): «أول».
(١٣) الإتقان: ١/١٥٩، وملاك التأويل: ١/١٧٦، والبرهان: ١/١٧١.

قال الحافظ السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ: ولك أن تسأل فتقول: قد سُميت سورة جرت فيها قصص أنبياء بأسمائهم: كسورة نوح، وهود وإبراهيم، ويونس، وآل عمران، وطس سليمان، وسورة يوسف، ومحمد، ومريم، وسورة لقمان، والمؤمن.

وقصة أقوام كذلك: كسورة بني إسرائيل، وأصحاب الكهف، وسورة الحجر(١)، وسبأ، والملائكة، والجن، والمنافقين والمطففين.

ومع هذا(٢) كله لم يفرد لموسى عليه السلام سورة تسمى به(٣) مع كثرة ذكره في القرآن، حتى قال بعضهم: كاد القرآن أن يكون كله موسى. وكان أولى سورة أن تسمى به: سورة طه، أو القصص، أو الأعراف، لبسط قصته في الثلاثة ما لم تبسط في غيرها.

وكذا قصة آدم ذكرت في عدة سورة، ولم تسم به، كأنه اكتفى بسورة الإنسان.

وكذا قصة الذبيح من بديع(٤) القصص، ولم تسم به سورة الصافات، وقصة داود ذكرت في (ص) ولم تسم به، فانظر في حكمة ذلك(٥). انتهى مع حذف بعض من كلامه.

وأقول: ـ والله أعلم ـ إنَّ النظر في تسمية السور بالاسم، واختصاصها به،
[٣٢ب/هـ] إمَّا افتتاحها بذلك الأمر الذي سميت به، وهذا كثير في عبارات العرب/ ، كما سموا قصيدة كعب بن زهير(٦) «بَانَتْ سُعَاد» لافتتاحها بذلك، وكذلك قصيدة

---

(١) الأصل: «الحجرات» وهو خطأ، وما أثبته من (ح) والإتقان.

(٢) الأصل: «هكذا» وهو تصحيف.

(٣) الأصل و(ح): «يسمى بها».

(٤) الإتقان: «بدائع».

(٥) الإتقان: ١/ ١٥١ ـ ١٦١.

(٦) هو: كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني أبو المضرب، الشاعر المشهور، صحابي معروف، أنشد قصيدته المشهورة:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ... مـتـيـم إِثْـرُهَـا لَـمْ يَـفـد مَـكْـبُـولُ
إِنَّ الـرَّسُولَ لَسَيْفٌ اللهِ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُـهَـنَّـدٌ مِـنْ سُـيُـوفِ اللهِ مَـسْـلُـولُ
أُنْـبِـئْـتُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ أَوْعَـدَنِـي ... والـعَـفْـوُ عِـنْـدَ رَسُـولِ اللهِ مَـأْمُـولُ

والقصيدة طويلة، فأعطاه رسول الله ﷺ بردة انتقلت بعده إلى الخلفاء يلبسونها، توفي سنة (٣٦هـ).

انظر: الاستيعاب: ٣/ ٢٩٧، وأسد الغابة: ٤/ ٣٤٠، والإصابة: ٣/ ٢٩٥.

أمرئ القيس[1] بـ «قِفَا نَبْكِ» تسمية الكل باسم أوله؛ لشهرة الأول وخفته وتداوله[2]، وعلى هذا كثير من أسماء السور، مثل: (عمَّ) و(المرسلات) و(الحاقة) و(ص) و(طه) و(الصَّافَّاتِ) و(التَّكوِيْرِ) و(الْمُطَفِّفِينَ) و(الانْفِطَارِ) و(الْبُرُوجِ) و(الانْشِقَاقِ) و(سَبِّحَ) و(الْضُحَى). وأكثر السور على ذلك، فلم ترد أنه لِمَ لَمْ تسمى بما ذكر فيها غير الأول؛ لأن الأول أخف وأعرف وأشهر عند القارئ؛ لكونه أول ما يفاجئه.

الثاني: أن لا تسمى السورة بأولها، وهذا أقل من الأول، فيحتاج حينئذٍ إلى حكمة في وجه التسمية، أما الأول فهو جار على الأصل فلا يحتاج، مثل سورة (الْبَقَرَةِ) و(آلْ عِمْرَانَ) و(النِّسَاءِ) و(الْمَائِدَةِ) و(الأنْعَام) و(الأعْرَافِ) و(يُونُس) و(هُودَ) و(إِبْرَاهِيمَ) و(الْحِجْر) و(الرَّعْد) و(بَنِي إِسْرَائِيلَ) وسورة (الْكَهْفِ) وسورة (مَرْيَم) و(الْحَجِّ) و(النُّورِ) و(الشُّعَرَاءِ) و(النَّمْلِ) و(لُقْمَانَ) و(سَبَأْ) و(الْمُؤْمِن) و(مُحَمَّد) ﷺ. فينحصر ذلك - والله أعلم - في أربعة أشياء:

- إما طول[3] القصة.
- أو ابتداؤها بما سميت به[4].
- أو غرابته.
- أو مناسبة ذلك المسمى لما افتتحت به السورة.

مثال ذلك سورة (الْبَقَرةِ)، فإن تسميتها بذلك من حيث طول القصة [وكذلك الغرابة فيها؛ لكونها لم تذكر هذه القصة في غيرها، والمقصود من التسمية التمييز][5].

---

(١) هو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب، يماني في الأصل اشتهر بلقبه، كان أبوه ملك أسد وغطفان، قال الشعر وهو غلام، وعاشر صعاليك العرب، توفي بأنقرة سنة (٨٠ق.هـ).

انظر: الأغاني: ٩/٧٧، والأعلام: ٢/١١.

(٢) انظر: التحرير والتنوير: ١/٢١٧.

(٣) (ح) زيادة: «تلك».

(٤) (ح) زيادة: «أو لحكم فيها».

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من (ح).

وكذلك سورة (النِّسَاءِ) و(آلِ عِمْرَانَ) و(الأَنْعَام) فإنها لم يُذكر في شيء من السور طول في المعنى الذي سميت به، مثل ما ذكر فيهم.

وأما مثال التسمية للغرابة، كـ (الأعْرَافِ) و(الحِجْرِ) و(الرَّعْدِ) و(سَبَأ) و(الشُّعَرَاءِ) و(النَّمْلِ) وكثير من السور.

وأما مثال التسمية للمناسبة الذي سميت به لأولها فـ(هُوْدَ)، فإن افتتاحها بقوله جل وعلا: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝٢ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ۝٣ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٤﴾ [هود: ٢ ـ ٤].

وليس في سورة (هود) في قصص أحد من[1] الأنبياء عليهم السلام الاعتناء بشأن هذا المعنى، المفتتح به السورة ما لـ (هود) عليه السلام، وإن طالت قصة (نوح) عليه السلام فليس فيها ما في قصة (هود)، وانظر إلى قوله تعالى حكاية عنه: ﴿إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝٥٤ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝٥٥ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٦﴾ [هود: ٥٤ ـ ٥٦].

فظهر أن وجه تسمية السورة ونسبتها[2] إليه عليه السلام، ظهوره بشدة الحجة على المنكرين ـ والله أعلم ـ.

فتسمية السور[3] ـ والله أعلم ـ لا تخرج عن هذه الأوجه الأربعة: [إمَّا ابتداؤها، أو طول الشأن فيها، أو غرابته، أو مناسبته لأولها لكون الأول كالترجمة][4] لباقي السورة.

---

(١) الأصل: «أحد من» ساقطة.
(٢) (ح): «تسميتها» وهو تصحيف.
(٣) الأصل: «السورة» بالإفراد.
(٤) ما بين المعكوفين ساقط من (ح).